واذا اراد الله تعالى ان يخرجه من بطن امه قلب
راسه الى رجل امه وقال الحسن يكابد مصايب
الدنيا وشدايد الاخرة وقال يمان لم يخلق الله
تعالى خلقا يكابد ما يكابد ابن ادم وهو مع ذلك
اضعف الخلق قال بعض العلما اول ما يكابد قطع
سرته ثم اذا قمط قماطا وشد رباطا يكابد
الضيق والتعب ثم يكابد الارتضاع ولو فاته
ضاع ثم يكابد نبت اسنانه ثم يكابد الفطام
الذي اشد هو من اللطام ثم يكابد الختان
والاوجاع ثم المعلم وصولته والمودب وسيا
سته والاستاذ وهيبته ثم يكابد شغل
التزويج وشغل الاولاد والخدم وشغل المسكن
ثم الكبر والهرم وضعف الركب والهرم في
مصايب يكثر تعدادها من صداع الراس
ووجع الاضراس ورمد العين وهم
الدين ووجع السن والم الاذن ويكابد محنا
في المال والنفس من الضرب والحبس والهم
عليه يوم الانقاس صد شدة ثم يكابد بعد
ذلك مشقة الموت ثم بعده سوال الملك وضغطة
القبر وظلمته ثم البعث والعرض على الله تعالى الى
ان يستقر به القرار اما في الجنة واما في النار

فدل

٤٢١

فدل هذا على ان له خالقا دبره وقضى عليه بهذه
الاحوال ولو كان الامر اليه ما اختار هذه الشدايد
فليمتثل امر خالقه وقال ابن زيد المراد بالانسان
هنا ادم عليه السلام وقوله تعالى في كبد اي في
قوة نزلت في ابي الاشدين واسمه اسيد بن كلدة
ابن جمح وكان شديدا قويا يضع الاديم العكاظي
تحت قدميه فيقول من ازالني عنه فله كذا
وكذا فيجذبه عشرة فيتمزق الاديم من تحت قدميه
ولا يزول قدماه ويبقى موضع قدميه وكان من اعداء
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نزل ايحسب اي
يظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشدين بقوته
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي
انه لن يقدر عليه اي خاصة احد اي من
اهل الارض او السماء فينتقم منه حتى انه يعاند
خالقه والله تعالى قادر عليه في كل وقت وقيل
نزلت في المغيرة بن الوليد المخزومي يقول اي
يفتخر بقوته وشدته اهلكت اي على عداوة
محمد صلى الله عليه وسلم مالا لبدا اي كثيرا
بعضه على بعض ايحسب اي هذا الانسان العنيد
بقلة عقله ان اي انه لم يره احد قال سعيد
ابن جبير اي اظن ان الله تعالى لم يره ولا يساله

مبد

Copyright © King Saud University